كالغراب للبعض والرقبة للعبد او خارجا عنه وللزوم
بينهما قد يكون بحصول احدهما في الاخر كالحال والمحل
او بسببية احدهما للاخر او مجاورتهما او بكون احدهما مشاركا
للاخر فجميع ذلك يشتمل على لزوم ولهذا اشترط في اطلاق
الجزء على الكل استلزام الخ بالكل كالرقبة والراس مثلا فان
الانسان لا يوجد بدونهما بخلاف اليد فانه لا يجوز اطلاقها
على الانسان واما اطلاق العين على الربيئة فليس من
حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهذا المعنى
مما لا يتحقق بدون العين فافهم وبالجملة اذا كان بين
الشيئين علاقة فلا محالة يكون انتقال الذهن من احدهما
الى الاخر في الجملة وهذا معنى اللزوم في هذا المقام
والاستعارة وهي ما كانت علاقته المشابهة اي قصد
ان اطلاقها على المعنى المجازي بسبب تشبيهه بالمعنى
الحقيقي فاذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان فان
اريد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد
انه اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف
من غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد
بالنسبة الى المعنى الواحد يجوز ان يكون استعارة وان
يكون مجازا مرسلا باعتبار ين **قد تقيد بالتحقيقية**
وبهذا التقييد تتميز عن التخييلية والمكنى عنها
وانما تسمى تحقيقية **لتحقق معناها** اي ما عنى
بها واستعملت هي فيه **حسا او عقلا** بان يكون ذلك
المعنى امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة

حسية

حسية او عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن مسماه الاصلي
فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة للمبالغة
في تشبيهه بالمعنى الموضوع له فالحسي **كقوله** اي قول
زهير فحالي سلمي **لدى اسد شاكي السلاح** اي تام
السلاح وكذا شاكي السلاح وشاك السلاح بالقلب والحذف
مقذف اي قذف به كثيرا الى الوقايع وقد قذف باللحم
ورجل به فصار له جسامة ونبالة قامة له لبدة اظفار
تعلم لبدة الاسد ما تليد من شعره على منكبيه والتقليم
مبالغة القلم وهو القطع فالاسد هنا مستعار للرجل
الشجاع وهو امر متحقق حسا **وقوله** اي والعقلي كقوله
تعالى **اهدنا الصراط المستقيم** اي الدين الحق وهو ملة
الاسلام وهذا امر متحقق عقلا لا حسا وذكر صاحب
الفتاح في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع ان
الظاهر من اللباس عند اصحابنا الحمل على التخييل
وان كان يحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وهو ان
يستعار ما يلبسه الانسان عند جوعه من انتقاع
اللون وتغيره ورثاثة هيئته وفيه بحث لان كلام صاحب
الكشاف مشعر بانه استعارة تحقيقية ويحتمل ان تكون
عقلية وان يكون حسية لانه قال شبه ما غشى
الانسان والتبس به من بعض الحوادث باللباس
لاشتماله على اللابس والحادث الذي عشيه يحتمل
ان يريد به الضر الحاصل من الجوع فتكون عقلية
وان يريد انتقاع اللون ورثاثة الهيئة فتكون حسية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)